رابط المادة على منصة باحث

5 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من البدع - 00:00:01

ويشدد في امرها في خطبه يكرر قوله قوله ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وفي رواية وكل ضلالة في النار. يكرر ذلك تحذيرا - 00:00:19

من المحدثات. وهكذا ايضا يقول من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. مردود على صاحبه تحذيرا من الاحداث في الدين. وقد علم بان امته ستحدث وستتفرق وستبتدع بدع فحذر من المحدثات - 00:00:49

وابدى واعاد في ذلك والمحدثات تنقسم الى محدثات في العقائد ومحدثات في الاعمال. والمحدثات العقائد اشدها وذلك لانها تتعلق بالاصول باصول الدين وهي التي يكفر بخلافها. بخلاف المحدثات في الاعمال فانها وان كانت محرمة ولكن - 00:01:18

لا يكفر بها. فلاجل ذلك كثر كلام السلف رحمهم الله حول البدع التي في العقائد. وكلما انتشرت بدعة وتمكنت وكثر المنتحلون لها. كثر كلام السلف حولها والتحذير من اربابها وتبديعهم والتشنيع عليهم. وبيان الحكم فيهم. ولا شك ان - 00:01:53

من اشهر البدع في العقائد بدعة الجهمية وقد اشتهر ان الجهم جمع ثلاث بدع. بدعة التعطيل. وبدعة الجبر. وبدعة الارجاء اجتمعت فيه خصال الشر كله. كلها ولكن اشنعها وابشعها بدعة التعطيل - 00:02:29

وهي اعتقاده نافية صفات الله تعالى التي هي صفات كمال فلذلك سموا معطلة. وقد اهتم بهم علماء الامة. وحذر مثل قول بعضهم المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما. اي كأنه لا يعبد الها ولا اله. ومثل قول - 00:03:06

بعضهم من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. ومثل قول ابن القيم لسنا نشبه ربنا بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثاني. كلا ولا نخليه من اوصافه. ان المعطل عابد - 00:03:45

البهتاني اي لا يعبد الها ولا يثبت الها وكذلك كلام السلفي رحمهم الله حول هذه البدعة لابن القيم كتابه المشهور الذي اسمه الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة. هكذا اسم اصل الكتاب الصواعق المرسلة - 00:04:15

على الجهمية والمعطلة. الجهمية معطلة ولكنهم تركوا الانتماء اليه الجهل وصاروا يفتخرون باسم الاعتزال. ويرضون ان يتسموا معتزلة. لانهم سموا هكذا في اثناء وجودهم بين السلف وكان اولهم رجل يقال له - 00:04:45

واصل ابن عطا وذلك لانه كان لسنا فصيحا بليغا في قال ثم انتحل هذه النحلة والبدعة التي هي انكار القذار وانكار بقدرة الله تعالى واخراج العاصي من الايمان وجعله في منزلة بين الايمان والكفر - 00:05:15

فلما قال بهذه المقالة اعتزل في ناحية من نواحي مسجد الكوفة او مسجد البصرة وكان الحسن البصري رحمه الله يعلم في ذلك المسجد يقرأ عليه مجموعة كبيرة قد يصلنا الى خمسة الاف من اهل السنة فكان اذا سأله سائل - 00:05:49

رأى انه يميل الى شيء من البدع اشار الى المعتزلة وقال هذا قول اولئك كالمعتزلة هكذا يقول اولئك المعتزلة يريد بهم واصل بن عطاء ومن معه بهذا الاسم واصبح علما على كل من ينكر - 00:06:21

انه معتزلي. وقد تشعبوا وكثروا وكثرت نحلهم وكثرت بدعهم. ولما تمكنوا في العهد المتأخر حذر منهم السلف رحمهم الله لما كان من

قولهم انكار ان الله تعالى متكلم انكروا ان يكون القرآن كلام الله فاجعلوه مخلوقا - 00:06:52
فكان هذا من اشهر اقوالهم. القول بان القرآن مخلوق وانه ليس كلام الله وان الله تعالى لا يتكلم اذا شاء. وليس بمتكلم ولا شك ان في هذا ابطال للشريعة كيف تكون شريعة من الله والله تعالى لا يأمر ولا يتكلم ولا يسمع له كلام - 00:07:31
ولا اولا يأمر احدا من الملائكة ولا من الرسل. لا شك ان هذا قول بابطال الشريعة ثم لما انهم انكروا ذلك اعتقدوا ان القرآن مخلوق. انه كسائر المخلوق ولا شك ان هذا قول يؤدي الى الظلال - 00:08:08
وهو قول بعيد باطل في العقل والشرع اذا تأملنا الشرع تأملنا القرآن وجدنا ان الله تعالى لم بانه خلقه وانما يذكره باسم التنزيل كقوله الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:08:41
لم يقل خلقه وكقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. لم يقل الذي خلقه والفرقان هو القرآن وكقوله وانه لتنزيل رب العالمين. لم يقل خلقه وكل ما ذكر في في - 00:09:14
فانه يذكر بلفظ التنزيل ونحوه قال بعض العلماء ان الله ذكر الانسان في سبعة عشر موضعا كلها بلفظ الخلق خلق الانسان. خلقكم من طين وذكر القرآن في اكثر من خمسين موضعا. ولم يقل في موضع منها انه خلقه - 00:09:44
بل يصرح بانه انزله ثم القرآن مشتمل على صفات الله وكيف يقال ان صفات الله تعالى مخلوقة. مشتعل على مثل قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:10:17
ثم استوى على العرش كيف يقال ان هذا مخلوق؟ وكقوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب هي الشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة. كيف يقال ان هذا مخلوق؟ هذه صفات - 00:10:49
والله تعالى واسماؤه فكيف يعتقد انها مخلوقة الحاصل ان هذا القول قول بشع مستبشع فلاجل ذلك سمعنا في الاثار التي وبناء السلف رحمهم الله تكفير من يقول بهذه المقالة ومن اشهرهم - 00:11:09
الجهم ابن صفوان وقد اشتهر عنه مقالات تدل على كفره فمنها انه تمنى ان يمحو من القرآن ايات الاستواء وهذا يدل على البغظ لما يخالف معتقده ومنها ان كلامه يدور حول القول بان الله ليس في السماء وانه ليس في السماء شيء - 00:11:35
وهذا ايضا قول بشع ومنها تصريحه بان الله تعالى لا يتكلم اذا شاء. ولا يحب من يشاء ولا يبغض ولا يغضب ولا يرضى ينكر صفات الله تعالى. وهذا انكار لما هو معلوم من - 00:12:13
بالظرورة فعلم بذلك انه وصل الى حالة يحكم بكفره فيها تبعه على هذه المقالة بشر ابن غياس المريسي الذي اشتهر وبهذه المقالة بانكاره ان الله تعالى متكلم وبقوله بخلق القرآن - 00:12:37
وبغير ذلك من الاقوال المستبشعة وقد مر بنا النهارون الرشيد رحمه الله لما ذكر له قال لان امكنني الله منه لاقتلنه. قتلة لم اقتلها احدا من الناس هذا هو هارون الرشيد - 00:13:10
خليفة من خلفاء بني العباس وهو ابو الخليفة المأمون الذي استولى عليه المعتزلة وحرفوه وادخلوه في قولهم الذي هو قول الاعتزال وقول التجهم والقول بخلق القرآن وحصل على يديه ما حصل من الفتنة والامتحان لعلماء الاسلام - 00:13:41
وعند الله تجتمع الخصوم نعرف بذلك ان بشاعة هذه الاقوال معروفة في العقول والفطر نسأل الله العافية الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:15
قال المؤلف رحمه الله تعالى قول العلماء في القرآن ومن حفظ لنا عنه انه قال كلام الله ليس بمخلوق. قال سمعت ابي وسأله عبدالله بن عمرو. وسأله عبدالله بن عمر المعروف - 00:14:43
موسكو دانة عن القرآن فقال كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال سمعت ابي رحمه الله مرة اخرى سئل عن القرآن قال كلام الله عز وجل ليس بمخلوق ولا تخاصموا ولا تجالسوا من يخاصم. قال حدثني ابو جعفر ابن - 00:15:03
قال سمعت ابي وهو الحسين ابن ابراهيم ابن اشكاك ما لا اقصي يقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر. قال حدثنا ابو الحسن ابن العطار قال سمعت عاصم بن علي بن عاصم ليقول القرآن - 00:15:24

قالوا كلام الله عز وجل. واراه قال ليس بمخلوق. قال ابو الحسن وسمعت هارونا الفروي يقول القرآن كلام الله ليس وليس بمخلوق. قال حدثني ابو الحسن ابن العطار قال سمعت عبد الوهاب ابن الحكم الوراق يقول - 00:15:44

القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال حدثني ابو الحسن ابن العطار سمعت سفيان بن وكيع يقول القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال قال ابو عبدالرحمن نحن كتبنا نحن - 00:16:04

كتبنا الصدر وقرأنا عليه. قال ابو عبدالرحمن وكان قال لنا الشيخ اذهبوا بهذا الكتاب اذهبوا بهذا الكتاب الى ابي علي ابن يحيى ابن خاقان وكان هو الرسول. فاقرؤوه عليه فان امركم ان تنقصوا منه شيئا - 00:16:24

فانقصوا له وان زاد شيئا فردوه الي حتى اعرف ذلك. فقرأته عليه فقال يحتاج ان يزاد فيه دعاء للخير خليفة فانه يسر بذلك فزدنا فيه هذا الدعاء. كتب عبيد الله بن يحيى بن خطان - 00:16:44

الى ابي يخبره ان امير المؤمنين اطال الله بقاءه يعني المتوكل. امرني ان اكتب اليك اسألك عن امر القرآن لا مسألة امتحان ولكن مسألة معرفة وبصيرة. قال واملى علي ابي - 00:17:04

الى عبيد الله ابن يحيى احسن الله عاقبتك. احسن الله عاقبتك ابا الحسن. في الامور كلها ودفع عنك كاره الدنيا والاخرة برحمته. فقد كتبت اليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه امير المؤمنين ايده الله. من امر - 00:17:24

في القرآن بما حضرني. واني اسأل الله عز وجل ان يديم توفيق امير المؤمنين اعزه الله بتأييده. وقد كان الناس في من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه حتى حتى افضت الخلافة الى حتى افضت الخلافة - 00:17:44

الى امير المؤمنين ايده الله عز وجل. فنفى الله تعالى بامير المؤمنين اعزه الله كل بدعة. وانجلى عن الناس كل ما فكانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله عز وجل ذلك كله. وذهب وذهب به وذهب به بامير المؤمنين - 00:18:04

اعزه الله ونصره. ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما. ودعوا الله عز وجل لامير المؤمنين. فاسأل الله ان يستجيب في امير المؤمنين صالح الدعاء وان يتم ذلك لامير المؤمنين ادام الله عزه وان يزيد في نيته ويعين - 00:18:24

على ما هو عليه. قال قال ابي وقد ذكر عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا تضربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض. فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم. قال وقد ذكر عند عبد الله ابن ابن عمرو - 00:18:44

رضي الله عنهما ان نفرا كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم الم يقل الله عز وجل كذا قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما فقأ في وجهه حب الرمان فقال ابي - 00:19:04

هذا امرتم ابهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض. انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما ها هنا في شيء. انظروا الذي امرتم به فاعملوا به. وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه. قال - 00:19:24

وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مراء في القرآن كفر. وروي عن ابي عن ابي جهيمن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان - 00:19:44

في القرآن فان مراء فيه كفر وقال عبدالله ابن عباس رضي الله عنه قدم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجل فجعل عمر يسأله عن الناس فقال يا يا امير المؤمنين قد قرأ قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. قال ابن عباس فقلت والله ما احب ان يتسارعوا - 00:20:04

يومهم هذا في القرآن يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة قال فزجرني عمر رضي الله عنه ثم قال فانطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا. فبين انا كذلك اذ اتاني رجل فقال اجب امير المؤمنين - 00:20:28

خرجت فاذا هو بالباب فاذا هو بالباب ينتظرني فاخذ بيدي فخلا بي فقال ما الذي كرهت مما قال الرجل فقلت يا امير المؤمنين متى يتسارع؟ متى يتسارع هذه المسارعة يحتق؟ ومتى - 00:20:48

يختصموا ومتى يختصموا يختلفوا؟ ومتى يختلف يقتتلوا؟ قال لله لا الله ابوك ان كنت ان كنت لاكتموها لان لاكتمها الناس حتى جئت بها. قال قال ابي وروي عن جابر بن عبدالله رضي - 00:21:08

الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني الى قومه؟ فان قريشا قد

منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل. قال وروي عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:21:28
الله عليه وسلم انكم لم ترجعوا الى الله عز وجل انكم لن ترجعوا الى الله عز وجل بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن قال وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقرب العباد الى الله - 00:21:48
عز وجل بمثل ما خرج منه يعني القرآن وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جردوا القرآن ولا اكتبوا فيه شيئا الا كلام الله عز وجل. وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان هذا القرآن كلام - 00:22:08
الله عز وجل فضعوه على مواضعه. قال وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد. اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل وتدبرت ونظرت في عملي كدت ان ايس وينقطع رجائي. قال فقال له الحسن ان القرآن كلام الله - 00:22:28
الله عز وجل واعمال بني ادم الى الضعف والتقصير فاعمل وابشر. قال وقال فروة ابن نوفل الاشجعي كنت جارا خباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فخرجت معه يوما من المسجد وهو اخذ بيدي فقال يا - 00:22:48
فقال يا هناه تقرب الى الله عز وجل بما استطعت. فانك لن تتقرب الى الله عز وجل بشيء احب اليه من وقال رجل للحكم ابن عتيبة ما حمل اهل الاهواء على هذا؟ قال الخصومات قال وقال - 00:23:08
معاوية بن قرة وكان ابوه ممن اتى النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال قال وقال ابو قلابة وكان ادرك غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تجالسوا اصحاب الاهواء - 00:23:28
او قال اصحاب الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون. قال لو دخل رجلان من اصحاب الاهواء على محمد ابن سيرين فقال فقال يا ابا بكر نحدثك بحديث؟ قال لا - 00:23:48
قال فنقرأ عليك اية من كتاب الله عز وجل؟ قال لا تقومان عني او لاقومن. قال فقام رجلان فخرج فقال بعض القوم يا ابا بكر ما كان عليك ان يقرأ اية من كتاب الله عز وجل. فقال محمد ابن سيرين - 00:24:08
اني خشيت ان يقرأ اية علي فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي. فقال محمد لو اعلم اني اكون مثل الساعة لتركتهما. قال وقال رجل من اهل البدع لايوب السيختياني. يا ابا بكر اسألك عن كلمة. فولى - 00:24:30
وهو يقول بيده لا ولا نصف كلمة. قال وقال ابن طاووس لابن له وتكلم رجل من اهل البدع يا بني ادخل الاصبعيك في اذنيك حتى لا تسمع ما يقول. ثم قال اشدد اشدد. قال وقال عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله - 00:24:50
من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل. قال وقال ابراهيم النخاعي ان القوم لم يدخر عنهم شيء خبيث خبئ لكم لفضل عنكم لفضل عندكم. وقال وكان الحسن البصري يقول شر داء - 00:25:10
خالط قلبا يعني الهوى. قال وقال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. والله لان استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا - 00:25:30
ولئن تركتموه يمينا شمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا او قال مبينا. قال وقال عبد الله قال ابي رحمه الله وانما تركت ذكر الاسانيد لما تقدم من اليمين التي حلفت بها مما مما قد علمه امير المؤمنين ان - 00:25:50
الله تعالى لولا ذلك لذكرتها باسانيدها وقال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال عز وجل الا له الخلق والامر. فاخبر تبارك وتعالى بالخلق ثم قال والامر - 00:26:10
اخبر ان الامر غير الخلق. وقال عز وجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فاخبر تبارك وتعالى ان القرآن من علمه وقال عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى - 00:26:30
هدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. قال وقال عز وجل ولئن اتيت الذين حين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. وما انت بتابع قبلتهم. وما بعضهم بتابع قبلة بعض. ولئن اتبعت - 00:26:50
اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. فالقرآن من علم الله عز وجل. وفي هذه الايات دليل على ان الذي جاءه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10

دليل على ان الذي جاءه صلى الله عليه وسلم من العلم هو القرآن لقوله عز وجل ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم قال وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا رحمهم الله تعالى انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله عز وجل - 00:27:24
وليس بمخلوق وهو الذي اذهب اليه ولست بصاحب كلام ولا ارى الكلام في شيء من هذا الا ما كان في كتاب الله عز وجل او في حديث او في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه او عن التابعين فاما غير ذلك فان الكلام فيه - 00:27:44
غير محمود واني اسأل الله عز وجل ان يطيل بقاء امير المؤمنين وان يثبته وان يمده منه بعونه انه على كل شيء شيء قدير اخر الرسالة قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية يعني بن صالح عن العلاء بن - 00:28:04
عن زيد ابن ارطأة عن جبير ابن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله عز وجل بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن قال ابي كذا قال عبد الرحمن قال حدثني عبيد الله بن عمرو القواريري وابو الربيع الزهراني - 00:28:24
قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة قال كان عكرمة ابن ابي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه وهو يقول كلام ربي كلام ربي عز وجل. قال عبيد الله وفي كتابه يعني عن حماد. كتاب ربي عز - 00:28:44
وجل قال عبيد الله فذكرته لبعض اصحابنا فقال كان حماد يقولهما جميعا وقال ابو الربيع كتاب ربي كتاب ربي عز وجل قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا جرير عن منصور بن المعتمر عن هلال بن ياساف عن فروة بن نوفل الاشجعي قال كنت جارا لخباب فخرجنا يوم - 00:29:04
من المسجد وهو اخذ بيدي فقال يا هناه تقرب الى الله عز وجل ما استطعت فانك لن تتقرب اليه بشيء احب اليك من كلامه يعني القرآن قال حدثني ابو بكر ابن ابن ابي شيبة حدثنا عبيدة ابن حميد قال وحدثنا سريب - 00:29:30
قال حدثنا ابو حفص ابو حفص الابار جميعا عن منصور عن هلال عن فروة عن خباب معناه قال حدثني ابو الربيع الزهراني حدثنا مليح ابن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وعلقمة ابن وقاص الليثي وعبيد - 00:29:50
الله ابن عبيد ابن عبد الله ابن عتبة عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما ظننت انه ينزل في شأني وحيا وانا احقر في نفسي من ان يتكلم ان يتكلم بالقرآن ان يتكلم بالقرآن في امري - 00:30:13
للقرآن في امري فذكر حديث الافك قال حدثني ابو معمر قال حدثنا ابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة وعبيد الله بن عبدالله وعلقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها. حين قال لها اهل الافك ما قالوا - 00:30:31
ما شعرت ان الله عز وجل يتكلم في بوحي. قال حدثني ابو معمر عن سرير ابن النعمان عن عن سريج بن النعمان حدثني عبد الرحمن ابن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة ابن الزبير عن نياز ابن مكرم ان ابا بكر رضي الله عنه - 00:30:51
خاطر قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس. فغلبت الروم فنزلت الف لام ميم غلبت الروم فاتى قريشا فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي. ولكنه كلام - 00:31:11
الله عز وجل قال حدثني ابو معمر حدثني جرير عن ليث عن سلامة ابن كهيل عن ابي الزعراء قال قال عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن كلام الله عز وجل. فلا اعرفن ما عطفتموه على اهوائكم. قال حدثني عثمان بن ابي شيبة - 00:31:32
حدثنا جرير بن عبدالحميد عن الليث عن ليث عن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزهراء عبد الله بن هانئ قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن كلام الله عز وجل. قال حدثني محمد ابن اسحاق الصغاني حدثنا على - 00:31:52
ابن عمرو الحنفي حدثنا ابن ابي زائدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه قال القرآن كلام الله عز وجل فمن رد منه شيئا فانما يرد على الله عز وجل. قال حدثني ابو معمر حدثنا ابو معاوية عن - 00:32:12
عن جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال عن عبد الله قال ان احسن الكلام كلام الله عز وجل. قال وحدثت عن احمد ابن ابي شعيب الحراني حدثنا موسى ابن اعين عن عطاء ابن ابن السائب - 00:32:32
عن ابي البختري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

احسن الكلام الله عز وجل قال حدثني ابو معمر حدثنا سفيان قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما احب ان يمضي - 00:32:49
علي يوم ولا ليلة لا انظر في كلام الله عز وجل يعني القرآن في المصحف قال وحدثني ابو معمر حدثنا وكيع عن موسى بن عبيد عن محمد بن كعب القرضي - 00:33:09
قال كان الناس اذا سمعوا القرآن من القرآن من في الرحمن عز وجل يوم القيامة. فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك. قال ابي رحمه الله حدثنا اسود بن عامر ان ابو بكر يعني ابن عياش عن الاعمش عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:24
فضل القرآن على الكلام كفضل الله عز وجل على عباده. قال حدثني ابراهيم ابن اسماعيل ابن اسماعيل ابن يحيى ابن سلمة ابن كهيل عن عبدالرحمن ابن يزيد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان يحب ان يعلم انه يحب الله عز وجل - 00:33:44
فليعرض نفسه على القرآن فان احب القرآن فهو يحب الله عز وجل. فانما القرآن كلام الله عز وجل. قال حدثني محمد ابن الفرج حدثنا حجاج يعني ابن محمد عن ابي معشر عن محمد ابن قيس قال ان فضل القرآن على على الكلام - 00:34:03
فضل الخالق على سائر خلقه. قال محمد بن قيس سمعت سليمان بن عبد الملك يخطب بها على المنبر. قال حدثني محمد ابن بكار مولى بني هاشم قال حدثنا ابو معشر عن محمد ابن قيس عن سليمان ابن عبد الملك انه قال فضل القرآن على ما سوى - 00:34:23
من كلام الله كفضل الخالق على خلقه. قال حدثني حسن بن حماد الضبي الكوفي الوراق حدثنا محمد بن الحسن ابن ابي يزيد عن عن عمرو ابن قيس عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:34:43
عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري وعن مسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين افضل ثواب السائلين. وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه. قال وذكر يوسف بن موسى القطان - 00:35:02
حدثنا عمرو بن حمران عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل القرآن على سائرك الكلام كفضل الرحمن تبارك وتعالى على سائر خلقه. قال حدثني هارون ابن عبد الله - 00:35:21
ابو موسى قال حدثنا عبد الاعلى بن سليمان الزرات قال حدثنا صالح المري قال اتى رجل حسن فقال قال له يا ابا سعيد اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل فذكرت شروطه وعهوده ومواثيقه قطع رجائي فقال له - 00:35:41
ابو الحسن ابن اخي ان القرآن كلام الله عز وجل الى القوة والمتانة وان اعمال ابن ادم الى الضعف والتقصير ولكن سدد وقارب وابشر. قال سمعت ابي رحمه الله يقول من كان من اصحاب الحديث او من اصحاب الكلام فامسك - 00:36:01
عن ان يقول القرآن ليس بمخلوق فهو جهل قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا موسى ابن داوود قال حدثنا ابو عبدالرحمن معبد عن معاوية بن عمار الدهني قال قلت لجعفر يعني ابن محمد انهم يسألون عن القرآن مخلوق هو. قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن - 00:36:21
انه كلام الله قال ابي قد رأيت معبدا هذا ولم يكن به بأس. واثنى عليه ابي وكان يفتي برأي ابن ابي ليلى. قال حدثني اسماعيل ابن عبيد ابن ابي كريمة حدثنا رجل سماه حدثنا معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن قال - 00:36:46
خالق او مخلوق قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل. قال اسماعيل وهو قولنا وقول اهل سنة ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر. قال حدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري حدثنا رويم ابن يزيد المقرئ - 00:37:06
حدثنا معبد ابن راشد الكوفي عن معاوية ابن عمار الدهني الدهنية قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق. وهو كلام الله. قال حدثني ابو عبد الله محمد ابن الحسين - 00:37:26
مولى النظر حدثنا ابن عباس ابن عبد العظيم العنبري حدثنا رويم المقرئ عن عبد الله ابن عياش الوشاء قال محمد بن الحسين وقد رأيت عبدالله بن عياش وكان جارا لنا وكان من العدول الثقاف عن من العدول الثقات عيون - 00:37:42
ابن بكير عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن علي ابن الحسن انه قال في القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. قال قال ابو عبدالرحمن بلغني ان عبد الله ابن عياش هو ابو يحيى ابن عبد الله الخزاز روى عنه ابو كريب احاديث كثيرة قال حدثني - 00:38:01

محمد بن اسحاق حدثنا هارون بن حاتم الملائي حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن عن ابن ابي عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسن عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه. قال حدثني ابو بكر ابن زنجويه حدثنا - 00:38:21
اسماعيل ابن عبد الله عن زرارة عن اسحاق الازرق عن ابي بشر. اظنه يعني ورقاء عن مجاهد لا يملكون منه خطابا. قال كلام الله قال سمعت ابي يقول بلغني عن ابراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ووهب بن جرير وابي النظر هاشم بن القاسم وسليمان - 00:38:40
ابن حرب قالوا القرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة قال كنت عند سفيان ابن عيينة جالسا انا وعثمان اخي فسأله منصور ابن عمار عن القرآن امخلوق فانكر ابن عيينة ما سأله؟ وغضب غضبا شديدا وقال اني احسبك - 00:39:00
انا وانتر بن عيينة ما جاء به منصور قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة قال كنت عند سفيان ابن عيينة انا وابو بكر وابو محمد يعني اخويه عبد الله وقاسمه فسأله منصور ابن عمار عن القرآن مخلوق فانكر سفيان فانكر سفيان مسألة ما سأله - 00:39:20
عنه وغضب واشتد غضبه وقال له سفيان اني احسبك شيطانا اني احسبك شيطانا بل انت شيطان. فقيل يا ابا محمد انه صاحب سنة وان فابى وانكر ما سأل عنه. قال حدثني محمد ابن اسحاق الصغاني سمعت اسحاق ابن اسماعيل سمعت سفيان ابن - 00:39:40
ابن عيينة يقول لا نحسن غير هذا القرآن كلام الله. فاجره حتى يسمع كلام الله. يريدون ان يبدلوا كلام الله. قال محمد بن سليمان لوين قال قيل لابن عيينة انه يروي عنك ان القرآن مخلوق قال ما قلته القرآن - 00:40:00
كلام الله عز وجل قال حدثني ابو معمر سمعت ابن عيينة يقول القرآن كلام الله عز وجل. قال حدثني محمد بن اسحاق الاغاني حدثنا محمود بن غيلان حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن المبارك المبارك قال القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق - 00:40:22
ولا مخلوق؟ قال حدثني محمد ابن وزير الواسطي قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد العمري يقول سمعت ابن ابي اويس سمعت قال ابن انس وجماعة من العلماء بالمدينة وجماعة من العلماء بالمدينة وذكروا القرآن فقالوا كلام الله عز وجل وهو منه - 00:40:42
ليس من الله عز وجل شيء مخلوق. قال اخبرت عن قال اخبرت عن ابي النعمان عالم ان عارم انه قال قال حماد بن زيد القرآن كلام الله عز وجل انزله جبريل عليه - 00:41:02
السلام من عند رب العالمين عز وجل قال حدثني عبد الله ابن شبويه حدثنا محمد بن عثمان قال سمعت عبد المهدي وسأله سهل بن ابي خديوة عن القرآن فقال يا ابا يحيى ما لك ولهذه المسائل؟ هذه مسائل اصحاب - 00:41:17
ابي جهل انه ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهل. يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى ارى فوائد ارى والله الا يناكحوا ولا يوارثوا. قال حدثني ابن شبويه ابن ابن شبويه. حدثنا - 00:41:37
خالد اخبرنا معمر ابن بشر حدثنا ابو بكر بن عياش قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد افترى على الله عز وجل. قال احمد بن الحسن الترمذي ابو الحسن قال سمعت ابا نعيم يقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق. قال حدثني احمد ابن - 00:41:57
الدورقي حدثني محمد بن سهل عن ابي عن ابن مهدي قال القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق. قال حدثني وهب بن بقية الواسطي سمعت وكيع بن الجراح يقول القرآن كلام الله عز وجل ليس بالمخلوق. سمعته مؤمن وكيع واثبته واثبته عندي - 00:42:17
في كتاب قال وهب ابن بقية لو لم يكن رأيي ما حدثت به. قال حدثني احمد ابن ابراهيم. قال حدثني يحيى ابن معين عن وكيع قال القرآن كلام الله عز وجل وهو منه جل وتعالى. قال حدثني احمد ابن ابراهيم حدثني يحيى ابن معين حدثني رجل - 00:42:37
ميمون ابن مهران يقال له جعفر قال سمعت وكيعا يقول القرآن من الله عز القرآن من الله عز وجل منه خرج واليه يعود حدثني محمد ابن عبد الله قال حدثني محمد ابن عبد الله ابن عبد الملك ابن زنجوين حدثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن زرارة - 00:42:57
سمعت وكيعا يقول القرآن كلام الله تعالى فمن قال غير هذا فقد خالف الكتاب والسنة. قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة قال سمعت يقول كتب كتب الي اهل بغداد يسألوني عن القرآن فكتبت اليهم القرآن كلام الله عز وجل. قال حدثني - 00:43:17
احمد ابن ابراهيم حدثني علي ابن ابي الربيع حدثني بشر ابن الحارث قال سألت عبد الله ابن داوود عن القرآن فقال العزيز الجبار المتكبر يكون هذا مخلوطا. حدثني عباس بن عبدالعظيم قال حدثني عباس بن عبدالعظيم العنبري قال حدثني ابو الوليد - 00:43:37

هشام ابن عبدالملك قال قال ليحيى ابن سعيد كيف يصنعون بقل هو الله احد؟ كيف يصنعون بهذه الاية؟ اني انا الله يكون مخلوقا قال حدثني احمد ابن ابراهيم حدثني ابو جعفر ابن محمد ابن شداد عن وهب ابن جرير قال عن وهب ابن - 00:43:57
في جرير قال القرآن كلام الله عز وجل وليس وليس بمخلوق. قال حدثني ابو مسلم ابو مسلم المؤدب. سمعت يزيد ابن هارون يقول القرآن كلام الله وهو غير مخلوق. قال اخبرت عن محرز ابن عوف. قال قال محمد بن يزيد الواسطي. علمه - 00:44:17
وكلامه منه غير مخلوق قال حدثني اسحاق ابن ابن بهلول قال سمعت ابن ادريس يقول القرآن كلام الله ومن الله وما كان من الله عز وجل فليس بمخلوق. قال سمعت ابا بكر ابي شيبة وقال له رجل من اصحابه القرآن كلام الله وليس بمخلوق. فقال - 00:44:37
ابو بكر من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع. قال سمعت عثمان بن ابي شيبة يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال وسمعت عثمان مرة اخرى يقول من لم يقل القرآن كلام الله وليس بمخلوق فهو عندي شر من هؤلاء يعني الجاهلية. قال حدثنا - 00:44:57
قال حدثت عن شيخ من اصحاب الحديث انه سمع ابا عمرو الشيباني يقول قلت لاسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة وقال القرآن مخلوق فقلت له خلقه قبل ان يتكلم به او بعد ما تكلم به. قال فسكت. قال حدثني محمد بن اسحاق الصغاني قال سمعت يحيى ابن ايوب يقول - 00:45:17
من لم يقل القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق فهو جهمي. قال حدثني محمد بن اسحاق الصغاني قال سمعت حسن بن موسى الاشيب يقول اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اياك نعبد واياك نستعين. فقال حسن امخلوق هذا؟ قال - 00:45:39
محمد بن سليمان لويلي يقول لويني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. ما رأيت احدا يقول القرآن مخلوق اعوذ بالله قال حدثني عباس ابن عبد العظيم سنة ست وعشرين ومئتين سمعت سليمان ابن حرب قال القرآن ليس - 00:45:59
مخلوق فقلت له انك كنت لا تقول هذا فما بدا لك؟ قال استخرجته من كتاب الله عز وجل لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم فالكلام والنظر واحد قال حدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري قال سمعت ابا الوليد واسماعيل ابن - 00:46:19
ابن عرعرة وعلي ابن وعلي قاعداني قاعدان يقول القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بمخلوق فقال له علي انما نتعلم منك كيف نقول. قال حدثني عباس حدثني ابو سعيد صاحب لنا حدثنا عطاء ابن ابي اخي حجاج الانماط - 00:46:39
قال قلت لعمي حجاج ما تقول في القرآن؟ قال القرآن كلام الله عز وجل وليس من الله شيء مخلوق. قال سمعت سوار ابن عبد الله القاضي يقول دخلت على علي دخلت على رجل اعوده اعوذه من وجع به اعوذه من وجع به - 00:46:59
فقال القرآن ليس بمخلوق وذاك انه كل من عودني قال اعيذك بالله اعيذك بالقرآن فعلمت ان القرآن ليس بمخلوق. قال حدثني احمد ابن ابراهيم قال سمعت يحيى ابن وابا خيثمة يقول ان القرآن كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق. قال حدثني احمد ابن ابراهيم سمعت يحيى ابن معين سمعت اسحاق - 00:47:19
ابي اسرائيل ونحن في مسجد في في الزبيدية. يقول القرآن كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق. قال سمعت ابا معمري يقول القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. ومن شك في انه غير مخلوق فهو جهمي بل شر من الجهمي. قال سمعت ابا معمري يقول - 00:47:43
الناس يقولون القرآن كلام الله عز وجل وليس بمخلوق. قال حدثني ابو بكر محمد بن اسحاق الصغاني. قال رأيت في كتاب ابي عبيد القاسم ابن سلام بخطه اذا قال لك الجهمي اخبرني عن القرآن اهو الله ام غير الله؟ فان الجواب ان يقال له. احلت في - 00:48:03
مسألتك لان الله عز وجل وصفه بوصف لا يقع عليه شيء لا يقع عليه شيء من مسألتك. قال الله عز وجل الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. فهو من الله عز وجل. ولم يقل هو انا ولا هو غيري. انما سماه - 00:48:23
كلامه فليس له عندنا غير ماء فليس له عندنا غير ما حلاه ما حلاه به وننفي عنه ما نفى عنه ان قالوا ارأيتم قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فالقرآن شيء فهو مخلوق - 00:48:43
قيل له ليس قول الله عز وجل يقال له شيء الا تسمع كلامه؟ انما قولنا لشيء اذا اردناه اي ان نقول له ان نقول له كن فيكون واخبرك ان

القول كان كان منه قبل الشيء فالقول من الله عز وجل سبق الشيء ومعنى قوله كن اي كان في علمه - 00:49:03
ان يكون اورد الامام عبدالله هذه الاثار وهي كثيرة ودلالتها واضحة على ان القرآن كلام الله وليس من الله والله شيء مخلوق الأخ الدليل منها انها اقوال هؤلاء الائمة العلماء الاجلاء - 00:49:26
الذين هم قدوة لمن بعدهم والذين اعترف بفضلهم الموافق والمخالف وكان المتأخرون من الاشعرية ومن المعتزلة ونحوها يعترفون بفضلهم ويعترفون بعلمهم ولكن يدعون انهم موافقون لهم بالعقيدة الا انهم لم لم يتكلموا في الالفاظ - 00:49:58
بل يقرأونها ويسكتون هكذا يدعون وهذا في الحقيقة ليس بصحيح مع ما سمعنا من هذه الادلة صحيح انهم كانوا يكرهون الجدل. والمنازعات يكرهون المخاصمة في الامور الاعتقادية وينهون عن ذلك. وذلك لان الانسان عليه ان يقبل ما ما جاء عن الله تعالى بواسطة رسله - 00:50:42
وان يستسلم لذلك فان ظهر له شيء وتجلى فانه يقول به وان خفي عليه شيء او لم يظهر له المعنى بل يتوقف عندما يعلمه ولا يضرب كتاب الله بعضه ببعض. وقد سمعنا - 00:51:22
ما حدث به عبدالله بن عمرو بن العاص ذكر انه جاء مرة الى المسجد النبوي هو واخوه. وجدوا الصحابة متحلقين في المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في داخل حجرته - 00:51:42
وجدوهم يتجادلون ويتنازعون في القدر. هذا ينزع باية وهذا ينزع باية وقد احتد بينهما الخلاف فلما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون خرج مغضبا كأنما فقع في وجهه حب الرمان - 00:52:05
يعني من الحمرة فقال لهم ابي هذا امرتم ام بهذا كلفتم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. ما عرفتم منه فقلوا به وما لم تعرفوا فكلوه الى من يعرف كلوه الى عالمه. فكره لهم الجدال وكره لهم المنازعات - 00:52:34
ونهاهم عن الاختلاف وامرهم بالائتلاف وامرهم بان يقولون بما يقول بما ولا يتكلف لما لا يعلمون هذا هو الاصل في انه صلى الله عليه وسلم كره لهم المنازعات وكذلك كره ذلك كثير من الصحابة. فقد سمعنا ان الامام احمد رحمه الله مع ما اوتيه من الادلة - 00:53:04
كان ينهى عن الجدال وينهى عن المخاصمات. بل قنه الله تعالى عن ذلك في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن نهاهم عن المجادلة الا بالتي هي احسن. وذلك لان الخصومات والمنازعات - 00:53:39
وتسبب عداوة بين المسلمين. والمطلوب من المسلمين ان يكونوا متآخين في الله تعالى وكذلك ايضا لقد كان كثير من السلف رحمهم الله لا يسمعون من المبتدعة كما سمعنا ان الحسن رحمه الله - 00:54:02
جاءه قوم من المبتدعة فطلبوا ان يقرأوا عليه اية فامتنعوا قال لا. فقالوا نسمعك حديثا؟ فقال لا فقال له اصحابه لماذا لم لم تسمع منهم؟ فاخبر بانه يخشى ان يحرف الاية او - 00:54:27
الحديث فيقع في قلبه شيء من تحريفهم فيخشى ان يصعب عليه تخليصه. وكثير من السلف بهذه المثابة نستمع الى الاذان - 00:54:47